بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق
الحمد لله المخلص من يشاء من عباده
بصبا في الاخلاص اذ حققه برؤية احده
بالنواص وصلى الله على سيد الخلق العام
والخاص والشفيع الاكبر يوم القصاص
وعلى آله واصحابه الخواص وبعد فقد
سألت ايها الولي الصفي والحبيب الوفي عمن
فعل عملا من اعمال البر ولا بد من اطلاع
الناس عليه ويجد نفسه ترتاح عند اطلاعهم
عليه وربما بسبب الاطلاع يحصل له نشاط
زايد في العمل ويريد يخلص عمله لله
ثم عقبتها سألت موعظة يحصل بها تليين
قلب قسا من كثرة الاثام فرأيت اجابتك
حتما زادك الله اخلاصا وحلما وعلما
فقلت مستعينا بالله ومستعيذا به ان لا
جميعا من البطالين الكسالى وان كنت اناكما
قبل ما اقبح الرجل يصف طريقا لم يسلكه فالجواب

ما قاله

ما قاله السيد الجليل الفضيل بن عياض
رحمة الله عليه حين قال والاخلاص ان
يعافيك الله منهما يعني من ترك العمل لاجل الناس
ومن العمل لاجلهم اقول ما رايت يحصل ذلك
للعبد الا اذا حصل له معرفة الله ومعرفة
المخلوقين فاما معرفة الله ومعي تتضمن معرفة
المخلوقين ان يعلم علما يقينيا ذوقيا ان الله
قادر على كل شي وقاهر فوق عباده وان يده
فوق ايديهم وان نواصي الخلق بيده فلا يتحرك
متحرك ولا يسكن ساكن الا اذا علم الله كون
ذلك الحركة وذلك السكون واراد كونه
فانه يكون فيظهر للعبد حينئذ بطريق الذوق
ان لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله
ولا نافع ولا ضار على التحقيق الا الله ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن ويظهر له بالذوق
انه لو اجتمع الخلق جميعا على ان ينفعوه بشي
لم يكتبه الله له لم ينفعوه او ان يضروه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)